

خاتمة المستدرک

[139] یدین ا [بهذه الصفة التي كتبت تسأل عنها ، فهو عندي مشرك بين الشرك ولا يسع ل احد أن يشك فيه) (1)... إلى آخر الخبر الشريف الطويل ، الذي رواه سعد بن عبد ا في بصائرہ ، ومحمد بن الحسن الصفار في أواخر بصائر الدرجات ، وفيهما : إن الذي كتب إليه عليه السلام هو المفضل بن عمر (2) ، ولا يخفى أن صاحب هذه المقالات الشنيعة هو أبو الخطاب وأصحابه . وقال الشيخ المقدم الحسن بن موسى النوبختي في كتاب المقالات : فأما الاسماعيلية فهم الخطابية ، أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع ، وقد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن إسماعيل ، وأقروا بموت إسماعيل بن جعفر عليه السلام في حياة أبيه ، وهم الذين خرجوا في حياة أبي عبد ا جعفر بن محمد عليهما السلام ، فحاربوا عيسى بن موسى بن علي بن عبد ا بن العباس ، فبلغه عنهم أنهم أظهروا الاباحات ، ثم ساق قصة مقاتلتهم وهلاكهم (3) . ثم أن الظاهر من كتب المقالات أن الاسماعيلية كلهم منكرون للشرائع ، تاركون للفرائض ، مستبيحون للمحارم ، ولذا يذكرون - إذا بلغوا إلى شرح حالهم - أنهم لقبوا بسبعة ألقاب ، منها الباطنية بالمعنى الذي أثرنا إليه ، صرح بذلك السيد المرتضى الرازي في تبصرة العوام ، وغيره . ووافقنا على ذلك السيد الفاضل المعاصر رحمه ا في الروضات ، في ترجمة جلال الرومي حيث قال : الاسماعيلية وإن كانوا في ظاهر دعاويهم الكاذبة ، من جملة فرق الشيعة المنكرين لخلافة غير أمير المؤمنين عليه السلام ، إلا أن الغالب عليهم اللاحاد ، والزندقة ، والمروق عن الدين ، والخروج عن _____ (1)

دعائم الاسلام 1 : 48 - 52 . (2) بصائر الدرجات : 546 ، ومختصر بصائر الدرجات : 78 . (3) فرق الشيعة : 80 - 81 . (*) _____